

تدني الدافعية للتعلم

❖ مفهوم الدافعية للتعلم (Learning Motivation):

تعبر الدافعية للتعلم عن حالة داخلية لدى المتعلم تدفعه إلى الانتباه إلى الموقف التعليمي والقيام بنشاط موجه، والاستمرار في هذا النشاط حتى يتحقق التعلم كهدف للمتعلم.

وبناءً على ذلك نتبين أن الدافعية للتعلم تتضمن عناصر عديدة منها:

- ❑ الانتباه إلى عناصر مهمة في الموقف التعليمي.
- ❑ القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه فترة زمنية معينة.
- ❑ تحقيق الهدف من التعلم.

● ضعف الدافعية للتعلم:

● يُعرّف سلوك تدني الدافعية للتعلم الصفّي بأنه:

«السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل والانسحاب، والسرّحان والشّروود عن المشاركة في الأنشطة التعليمية الصفّية (داخل القسم)».

● وهذا يعني أن ضعف الدافعية للتعلم يمكن أن يتمثل في مظاهر عديدة منها:

● ضعف الرغبة في التعلم لدى بعض الطلاب.

● وقلة الحماس والإيجابية للعمل المدرسي.

● وعدم بذل الجهد الكافي الذي يتناسب مع استعدادات الطلبة وقدرتهم.

أنواع الدافعية

● أولاً- الدافعية الداخلية:

- يعدُّ سلوك التعلم مدفوعاً داخلياً إذا قام به الفرد المتعلم من أجل التعلم ذاته، وليس من أجل الحصول على أي مكافأة خارجية. فالدافعية الداخلية (Intrinsic Motivation) هي قوى موجودة داخل العمل أو الموضوع الذي يجتذب المتعلم نحوه، مما يشعره بالرغبة في أدائه دون وجود تعزيز خارجي ظاهر.

● ثانياً- الدافعية الخارجية:

● أما الدافعية الخارجية (Extrinsic Motivation)

فتهتم بالنتائج النهائية بدلاً من الاهتمام بطريقة التعلم والإنجاز، وتتحكم

بها قوى موجودة خارج النشاط أو العمل (التعزيزات)، لدفع المتعلم

نحو التعلم، وحفزه للقيام به كالدرجات المدرسية، والجوائز المادية،

وشهادات التقدير، والثناء، وإرضاء الآباء والمعلمين.

هل يمكن التعلم من دون دافعية؟

• أن التعلم لا يتم بدون دافعية،

إذ تعدّ الدافعية شرطاً أساسياً من شروط التعلم، وهذا يعني أن التعلم لا يحدث دون نشاط داخلي يدفع المتعلم نحو هدفه. فكلما كانت الدافعية أقوى، ازدادت فاعلية التعلم والإنجاز، وازدادت سرعته مقارنة مع الدافعية الأضعف. ولكن علينا الانتباه إلى أنه يجب ألا تزيد قوة الدافعية عن حد معين، لأنها كما سبق أن ذكرنا تؤدي مفعولاً عكسياً.

● أما فيما يخص التساؤل الثاني:

هل توجد علاقة بين الدافعية والتعلم وبين الإنجاز والتحصيل الأكاديمي؟

● فقد أظهرت الدراسات وجود علاقة وثيقة بين دافعية الإنجاز والتحصيل

الأكاديمي، وأن الدرجات المختلفة في دافعية الإنجاز تؤثر تأثيرات

متباينة في التحصيل الدراسي لدى الطلاب .

● وهذا يتفق مع قانون بيركس - دودسن (Yerx Dodson, 1908)

الذي ينص على أن: (الحد المناسب من الدافعية لتسهيل التعلم تتناقص

كلما زادت صعوبة العمل).

● ولذلك يمكن القول: أن التحصيل الأكاديمي لا يكون نتيجة العوامل العقلية - المعرفية فقط، بل هو نتاج تفاعل العوامل العقلية - المعرفية وغير المعرفية والتي تمثل الدافعية أبرز عواملها.

● وفي هذا الصدد، يشير العالم الإنجليزي آيزنك (Eysenck) أن القدرة العقلية (الذكاء) تسهم بحوالي (35%) في النجاح الدراسي، في حين تسهم العوامل الأخرى غير العقلية بحوالي (65%).

● فضلاً عن ذلك يلعب المناخ النفسي والاجتماعي السائد في المدرسة وغرفة الصف دوراً مهماً في تنمية الإنجاز عند الطلاب، ويعد معلم الصف من أكثر الأشخاص قدرة على توفير هذا المناخ النفسي المناسب في المدرسة للمساعدة في تنمية مستوى دافعية الإنجاز لدى طلابه

الأسلوب السلوكي في معالجة تدني الدافعية للتعلم

● يوجد عدداً من الخطوات التي يمكن إتباعها في معالجة مشكلة تدني الدافعية للتعلم وفقاً للأسلوب السلوكي وهي كما يلي:

● 1 - تحديد أعراض المشكلة:

● من أبرز الأعراض التي يعاني منها الطلاب من ذوي الدافعية الضعيفة للتعلم ما يلي:

● - تشتت الانتباه وضعف في التركيز.

● - الانتباه لمثيرات هامشية.

● - تدني المشاركة في الصف، وإهمال الواجبات المدرسية.

● - عدم الالتزام بالتعليمات المدرسية.

● 2 - تحليل الظروف الصفية لتدني الدافعية للتعلم:

● يتم تحليل الظروف الصفية للطلاب من ذوي الدافعية الضعيفة للتعلم من قبل المرشد النفسي الطلابي وهذه الظروف هي:

● - ممارسات الطلبة.

● - ضعف الحيوية والمشاركة من قبل الطلاب.

● - ارتفاع كثافة الفصل بالطلاب.

● 3 - تحديد الأعراض الهامة للمشكلة:

- من أبرز الأعراض لمشكلة تدني الدافعية للتعلم:
- - تدني الاهتمام بالواجبات الصعبة.
- - عدم الاستجابة لتعليمات المعلم وإدارة المدرسة.
- - إهمال المواد الضرورية للتعلم من كتب وأدوات.

● 4 - تحديد الأهداف العامة والخاصة:

● تتحدد الأهداف العامة والخاصة لعلاج ضعف الدافعية للتعلم عند

الطلاب من خلال الأنماط السلوكية التالية:

● - يهتم الطلاب بما يقدم لهم من خبرات.

● - يحضرون المواد الضرورية للتعلم.

● - ينجزون المهمات التعليمية الصفية في الوقت المناسب.

● - يلتزمون باللوائح والقوانين المدرسية والصفية.

● - يعتمدون على عصف الأفكار حول الإدخالات.

● 5 - تعريف السلوك تعريفاً إجرائياً وقياسه وتسجيله:

- يعرف تدني الدافعية للتعلم بأنه «السلوك الذي يظهر فيه الطلبة شعورهم بالملل والانسحاب أو عدم الكفاية والسرحان وعدم المشاركة في النشاطات المدرسية والأنشطة التعليمية الصفية.
- ويمكن قياس تدني الدافعية للتعلم بتحديد المدى الذي تقع ضمنه استجابات الطلبة، وكل ما سبق يساعد على فهم حجم المشكلة وضرورة حلها.

● 6 - تحديد مدى قبول الأهداف العامة والخاصة:

● ويتم ذلك من خلال سعي المعلم إلى زيادة الدافعية للتعلم عند الطلاب بعد إزالة الأسباب التي أدت إلى تدني مستوى الدافعية للتعلم عندهم.

● 7 - إزالة الظروف التي ساعدت على تطور مشكلة

تدني الدافعية للتعلم وإيقاف ما يترتب على تلك الظروف.

- 8 - تحديد الإجراءات المهنية أو المساعدة على زيادة تكرار ظهور تدني الدافعية للتعلم عند الطلاب، ويتمثل ذلك في تحديد:
 - - ضعف قيمة الخبرات التي تقدم للطلبة.
 - - ضعف مشاركة الطلبة في الأنشطة التعليمية.
 - - رتابة المعلم في إدارة العملية التعليمية.
- وهذا التحديد يساعد على تحديد الإجراءات المناسبة لتقليل الظروف المهنية لتكراره والتي منها:
 - - زيادة الظروف الصفية المدرسية المثيرة للتعلم.
 - - زيادة تفاعل المعلم والمتعلم.
 - - زيادة فاعلية المادة الدراسية والخبرات والأنشطة المختلفة.
 - - تكرار تقديم التعزيز المناسب للطلبة حسب حاجاتهم.
 - - زيادة وعي الطالب للهدف من التعلم.
 - - زيادة مبادرة الطلاب وسعيهم لتحقيق الإنجاز.
 - - زيادة الفرص التعليمية المؤدية للنجاح

● 9 - تقرير الترتيبات الجديدة والاستراتيجية المختارة:

- ويتضمن الاستفادة من المناسبات المحددة لتعزيز الطلبة الذين يظهرون إقبالاً على التعلم، ومبادرات في الإسهام بالأنشطة وإكمال الواجبات والمهام المطلوبة، وتفضيل الحياة المدرسية.

● 10 - عقد الاتفاقيات السلوكية مع الطلبة:

- وهذا الأسلوب يعد من الأدوات الفعالة لجعل الطلبة يلتزمون بتنفيذ البرنامج وتحسين الأداء، وزيادة المعدل التحصيلي، وتدريبهم على تحمل المسؤولية

● 11 - تهيئة المواقف المساعدة لإنجاح العمل:

● ويتضمن تحديد الظروف البيئية المدرسية والصفية والأسرية المساعدة على زيادة التعلم، ويكون من خلال:

● أ - تهيئة المواقف التي تزيد من رغبة الطلاب للإسهام في العملية التعليمية.

● ب - التأكيد على أهمية النجاح واستثارة دافعية النجاح لدى الطلاب.

● ج - تقديم التعزيز الفوري عند ظهور السلوك البديل الصحيح.

● د - تهيئة المواقف التي تتضمن شعور الطلبة بأهمية ما يقدم لهم من خبرات في حياتهم العملية.

● هـ - زيادة دور الطلبة في المواقف التعليمية.

● 12 - تقييم فاعلية البرنامج:

- ويكون بتقديم وصف تفصيلي لفاعلية برنامج مشكلة تدني الدافعية للتعلم عند الطلاب، ومدى نجاحه وتحقيق أهدافه.

شكرا على حسن تعاونكم وصبركم

مفتش اللغة العربية

جنين محمد لخضر